الثورة الجمعة 27 شوال 1433 هـ - 14 سبتمبر 2012م العدد (17468)

إدانة رسمية وشعبية واسعة للاعتداء التخريبي على السفارة الأمريكية بصنعاء

حكومة الوفاق : العدوان مؤسف ومرفوض من قبل كل أبناء الشعب اليمني .. وحماية السفارات والبعثات الدبلوماسية أولوية حكومية

نثق بأن الحادث لن يؤثر على العلاقات الاستراتيجية المتميزة بين اليمن والولايات المتحدة

على واشنطن اتخاذ إجراءات ضد منتجي الفيلم المسيء وفقاً للقوانين والمواثيق الوطنية والدولية

لجنة الشؤون العسكرية : تعليمات صريحة لوحدات وضباط وأفراد الحماية بالتعامل الصارم مع كل ممارسات العنف والتخريب

الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني تحذر من مؤامرة صهيونية لإساءة العلاقات بين العالم الإسلامي وأمريكا

■ ،، الثورة/حمدي دوبلة/سبأ

عبَّرت الفعاليات الوطنية الرسمية والشعبية عن استنكارها ورفضها الشديدين للاعتداء التخريبي الغاشم الذي تعرضت له السفارة الأمريكية بصنعاء أمس على خلفية عرض فيلم يسيء للرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام في دور سينما أمريكية.

وأجمعت كلٌ من حكومة الوفاق الوطني والأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني ولجنة الشؤون العسكرية ومختلف الفعاليات الرسمية والشعبية، على إدانة مثل هذه الأعمال الغوغائية التي تندرج في نطاق الممارسات الإجرامية والتخريبية التي من شأنها الإضرار بمصالح الوطن العليا والسلم الاجتماعي.

حكومة الوفاق : أمر مرفوض كلياً

● حيث عبَّرت حكومة الوفاق الوطني عن أسفها ورفضها الشديد للاعتداء الذي حدث أمس على السفارة الأمريكية بصنعاء، على خلفية بدء دور سينما بالولايات المتحدة الأمريكية عرض فيلم سينمائي يسيء للرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم.

وأكد بيان صادر عن الحكومة - تلقت (سبأ) نسخة منه - أنه في الوقت الذي ينبغي عدم تحميل الحكومة الأمريكية المسؤولية عن هذا الفيلم المسيء للرسول الكريم، فإنه بالمقابل على واشنطن اتخاذ إجراءات ضد منتجي الفيلم، في إطار القوانين والمواثيق الوطنية والدولية التي تجرم الأفعال التي من شأنها إثارة الفتن على أساس العرق أو اللون أو الدين، لافتاً إلى أن ما حدث عند السفارة الأمريكية بصنعاء أمر مؤسف ومرفوض من جموع الشعب اليمني، إذا وضعنا في الاعتبار أن من قام بإنتاج هذا الفيلم المشين واللاأخلاقي لا علاقة له بالدولة أو الموقف الرسمي للحكومة الأمريكية.

وأوضح البيان أن الحكومة اليمنية ستتحمل مسؤوليتها الكاملة في توفير الإجراءات الأمنية الضرورية لحماية كافة السفارات والبعثات الدبلوماسية الموجودة في البلاد والعاملين بها، باعتبار ذلك واجباً دينياً وأخلاقياً قبل ان يكون مسؤولية وطنية، مبيناً أن أمن السفارات وتوفير الحماية للمبعوثين الدبلوماسيين مسؤولية ذات أولوية للحكومة.

وأعرب البيان عن ثقة حكومة الوفاق الوطني بأن هذا الحادث لن يؤثر على العلاقات الاستراتيجية المتميزة التي تربط بين اليمن والولايات المتحدة الأمريكية قيادةً وحكومةً وشعباً.

ورحب البيان بتوجيهات الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية، بتشكيل لجنة لمعرفة ملابسات ما حدث والعمل على المعاقبة الرادعة للمسيئين والمتسببين في ذلك الحادث، مؤكداً أن الحكومة ستعمل على التسريع بإنجاز أعمال اللجنة وإنجاح أعمالها.

اللجنة العسكرية : عمل تخريبي مدان

● من جهتها أصدرت لجنة الشؤون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار بياناً أمس استنكرت من خلاله الاعتداء الذي تعرضت له سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في بلادنا.

وعبَّرت اللجنة عن أسفها لما حصل من اعتداء، مؤكدةً أن أي اعتداء على مؤسسات الدولة والسفارات والقنصليات والقطاعين العام والخاص، إنما يندرج ضمن الأعمال الإرهابية التخريبية المدانة، وأن لدى وحدات وضباط وأفراد الحماية المكلفين تعليمات صريحة بالتعامل الصارم مع أي شكل من أشكال العنف والتدمير والتخريب،

وتهيب اللجنة بالجميع التقيد بضوابط وأسس الحياة الديمقراطية السلمية، والكف عن الإضرار بالدولة ومؤسساتها وبعلاقاتها مع الآخرين وسمعة ومكانة بلادنا في العالم.

الأحزاب ومنظمات المجتمع : عدوان همجي وتخريبي

● من جانبها أدانت الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني ما تعرضت له سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بصنعاء أمس من اقتحام واعتداءات همجية وتخريبية.

وأجمعت الأحزاب والمنظمات على أن هذه الأعمال التخريبية محل رفض واستنكار كافة أبناء الشعب اليمني وقواه السياسية ولا تعبر إلا عن غوغائية الجماعات التي قامت بارتكابها والتي تحركها أياد خفية.

كما أدانت الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني اليمنية في ذات الوقت واستنكرت بشدة الفيلم المسيء لخاتم الأنبياء والمرسلين رسولنا الكريم محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم ولديننا الإسلامي الحنيف بشكل عام، محذرةً من مؤامرة تديرها أصابع صهيونية لها مرام للإساءة للعلاقات بين العالم الإسلامي والولايات المتحدة الأمريكية.

ففي هذا الصدد أدان المؤتمر الشعبي العام الفيلم المسيء للإسلام، وكذا أعمال العنف والتخريب، معتبراً اقتحام السفارة الأمريكية بصنعاء أمس عملاً مداناً ومحاكاة لأحداث خارجية.

ونقل موقع «المؤتمرنت» عن مصدر مسؤول في المؤتمر تأكيده على حق التعبير عن الاحتجاجات في إطار الدستور والقانون وبطرق سلمية وبما لا يضر بالمصالح الوطنية العليا والاقتصاد الوطني وإغلاق السلم الاجتماعي، مشدداً على موقف المؤتمر الرافض للعنف والتخريب بكافة أشكاله و المدين والمستنكر في ذات الوقت للفيلم المسيء للإسلام.

من جهته أدان حزب العدالة والبناء الاعتداء على السفارة الأمريكية، الذي اعتبره عملاً فوضوياً لا يقل في إساءته للإسلام عن إساءة ذلك الفيلم المتدني الهابط ثقافياً وإنسانياً.

وأضاف الحزب في بيان - تلقت «الثورة» - نسخة منه - :إن مثل هذه الممارسات التخريبية لا تحقق إلا أهداف ومرامي المخططات الصهيونية التي تستهدف النيل من علاقة البلدان الإسلامية مع بلدان العالم، مؤكداً في ذات الوقت على حق التعبير عن الرأي والموقف عبر مختلف الوسائل الحضارية والديمقراطية وبطرق سلمية دون إلحاق الضرر بالوطن ومصالحه القومية.

وطالب حزب العدالة - حديث التأسيس - الإدارة الأمريكية بتحمل مسؤوليتها لاتخاذ إجراءات ضد منتجي الفيلم المسيء لخاتم الأنبياء والمرسلين ورسول الرحمة والإنسانية ومنع مثل هذه الأعمال المسيئة للمعتقدات والأديان.

كما أدان المجلس الوطني لشباب الثورة المستقل، الاعتداء على السفارة الأمريكية، واعتبر في بيان - تلقت «الثورة» نسخة منه - أن مثل هذه الممارسات الفوضوية تستهدف حاضر ومستقبل الوطن ومسيرته الديمقراطية، مؤكداً على ضرورة احترام الرأي والتعبير بالوسائل الديمقراطية السلمية.

تصوير/ناجي السماوي

نقطة و فاصلة

عبدالله الصعفاني

مشاهد تخدش العين..!

● لا مفر قبل كل بداية من القول.. مخيف أن يبقى عاق والديه هو نفسه عاق والديه.. وعاق لوطنه وأهله وجيرانه..

●● صباح الأمس قررت أن أصحو قبل العصافير وليتني عاودت النوم ورفضت فكرة السنيدار وهو يغني ما أجمل الصبح في ريف اليمن حين يطلع..

ولم يكن إلا ذات المشهد الخادش للعين..

●● مخلفات يوم وليلة بعد نجاح شعار "وظفونا ننظفكم".. امرأة تمارس نشاطها اليومي المبكر بفتح أكياس القمامة المكدسة في ناصية الشارع.. تنبش الأكياس الممتلئة واحداً بعد الآخر.. وفي مكان آخر "شيبه" سبعيني يشرف على مجموعة من الأغنام أخذت تعبث هي الأخرى وفق منهج غنم المدينة × وأمام مشهد الزبالة وهي تتمدد على أكثر من مكان تذكرت كيف أن رجال النظافة أنفسهم عند العمل وحتى أيام الإضراب عنه يفتحون كيس القمامة.. يفتشون محتوياته ويخرجون ما في جوفه من الأشياء الصلبة كالقوارير البلاستيكية وقطع الحديد ثم يغادرون المكان وسط حسرة وإحساس بالعجز من قبل الفضوليين..

كانوا مضربين إلا عن المزيد من النبش والتشويه وزيادة مساحة السريالية ملحقين الأذى بالعين والأنف والضمير وسط أسئلة ما تزال معلقة حتى يقلعوا عن ذلك..

●● وفي مشاهد العبث الصباحي ما يذكر بعادة أطفال وشباب بعضهم يذهب إلى المدرسة فلا يقول له المعلم بأن الرد على تكدس القمامة بالإحراق معالجة للخطأ بالخطأ.. ولا مجال يدفعك لتذكر (من رأى منكم منكراً فليغيره) إذ كيف لك أن تدخل في مشروع تلاسن وربما فتنة من الصبح.

● إذا قمت بلفت عناية امرأة إلى خطأ نبش القمامة فهي قلة أدب منك إذا كانت شابة وقلة حياء إن كانت في عمر أمك أو جدتك.. ومن غير المستبعد أن يقول لك الرجل أو المرأة اللذان يهشان على أغنامهما وهي تعبث بالقمامة.. ما دخل أبوك.. أمانة أنك فضولي وتحتاج إلى إعادة تربية.. أما لو دخلت في مشادة كلامية مع عامل بلدية يعبث رغم أنه مضرب فإنك إذا لم تدخل فتنة مع زملائه فقد تدخل في بيان إدانة.

●● ومع أنني فضلت تغيير المنكر باللسان إلى محاولة تغييره بالقلب إلا أن هذه المشاهد العبثية اليومية في التعامل مع القمامة تجعل من الضرورة مناشدة جمعيات الخطباء والعلماء والأئمة بأن يعطوا جزءاً من خطبتهم لتذكيرنا بأننا نواصل الانحدار بقضايا الذوق العام على هامش انحدارنا في سلالم الانتماء الحقيقي لليمن وليست خطبة الجمعة كما أعلم إلا أمراً بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى ونهياً عن الفحشاء والمنكر والبغي..

ومن يدري..؟

لعلنا نتذكر..!!

لن تفلحوا

عبدالملك الشرعبي

■ ،،مسلسل التفجيرات الإرهابية وأعمال التخريب والفوضى الرامية لزعزعة أمن واستقرار الوطن ومحاولة جره إلى مربع التشظي والانقسامات مرة أخرى.. لن تحقق أهدافها ولن تصل إلى غايتها مهما صنعت، كما لن تثني مثل هذه الأحداث والتحديات القيادة السياسية وحكومة الوفاق الوطني وشعبنا عن المضي قدما في طريق التحول الديمقراطي واستكمال مسيرة التسوية السياسية وفق منهج المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمّنة للخروج من شرنقة الأزمات المتوالية وزرع العراقيل المفتعلة التي تطل برأسها بين الحين والآخر لعرقلة جهود التسوية وإعاقة تنفيذ استحقاقات ومتطلبات المرحلة الانتقالية ..

وجاءت عملية التفجير الإرهابية التي استهدفت وزير الدفاع بالقرب من مجلس الوزراء عقب خروجه من اجتماع للحكومة وأدت إلى استشهاد أربعة من مرافقيه وعدد من المواطنين كواحدة من المحاولات اليائسة واليائسة لعناصر التطرف والإرهاب والشر ومن يساندهم من الذين يستهوون إراقة الدماء البريئة وقتل النفس المحرمة والتخريب ونشر الفوضى والعبث بأمن واستقرار الوطن والمواطنين .. كما يأتي توقيت العملية الإرهابية بعد يوم واحد من مصرع الزعيم الثاني للقاعدة في جزيرة العرب الإرهابي السعودي سعيد الشهري مع ستة من مرافقيه في عملية نوعية لوحدات القوات المسلحة بوادي حضرموت رسالة للقيادة السياسية والحكومة من قبل المتطرفين والإرهابيين وأنصار التخريب والشر بأنهم حاضرون وقادرون على تنفيذ تفجيرات إرهابية في أي مكان واستهداف قيادات كبيرة في الدولة في حال عدم الكف عن ترصد وملاحقة وقتل قيادات وعناصر تنظيم القاعدة الذي لم يعلن حتى الآن مسؤوليته عن التفجير الإرهابي الذي استهدف وزير الدفاع للمرة السادسة أو السابعة في غضون ثلاثة أشهر .. وهو ما يثير الكثير من الإرهابي .. وان كانت أصابع الاتهام تشير إلى تنظيم القاعدة وفقا للكثير من المتابعين والمراقبين واعتبار هذا التفجير امتداداً لسلسلة التفجيرات السابقة في السبعين وكلية الشرطة ومناطق أخرى في العاصمة تظل الإجابة الشافية مرهونة بنتائج هذا التحقيق والتحقيقات السابقة التي لم تكشف للرأي العام حتى الآن.

وبغض النظر عمن يقف وراء عمليات التفجير الإرهابية الرامية لزعزعة الاستقرار وهدم مقدرات اليمن ومكتسباته وإشعال بؤر الفتن والصراعات والفوضى في الوطن الواحد.. فإن ذلك يتطلب منا جميعا - قيادة وحكومة وأحزابا وقوى سياسية وقبلية ومنظمات وأفرادا أن نسمو عن خلافاتنا وجراحاتنا وأن نجعل الوطن فوق كل المصالح والاعتبارات ونقف صفا واحدا في مواجهة ومحاربة التطرف والإرهاب واستئصال جذوره السرطانية مستغلة حالة الأوضاع الأمنية والاقتصادية وغيرها من التحديات التي تمر بها البلاد ..

إن خطورة المرحلة وحساسية المواجهة مع الإرهاب تستدعي استنفار كل الجهود وتتطلب درجة عالية من اليقظة بما يتوجب على جميع أجهزة الدولة والأمن منها على وجه الخصوص الشعور بأهمية الاستعداد الدائم لكل المخاطر والتهديدات وتفويت الفرصة على الإرهابيين وأعداء الوطن والحياة.. كما على العلماء ورجالات الدين والمثقفين والاعلاميين والمرشدين تحمل مسؤولياتهم في تبصير الناس بمخاطر التطرف والإرهاب وتجنيب وطننا وشبابنا الانزلاق في حبائل الشيطان من خلال إبراز أخلاقيات وقيم ومبادئ ديننا الاسلامي الحنيف - دين الوسطية والاعتدال والتسامح والسمو بالنفس البشرية والتحاور مع الآخر للوصول إلى لغة مشتركة ومرتكزات يتفق عليها الجميع لبناء وطن موحد وآمن ومستقر..

وعلى كل من يحاول زرع الأشواك والعراقيل في طريق التحول الديمقراطي والسياسي والخروج على خيارات الشعب والإجماع الدولي، أن يستوعبوا أن عجلة التغيير بدأت ولن تتراجع، وان مرحلة إبقاء الوطن مكبلا بالأزمات المفتعلة وأعمال التخريب العبثية ونشر الفوضى واستهداف الشخصيات الوطنية بأعمال الاغتيالات والتصفيات الإرهابية أعمال مكشوفة ومفضوحة، والأيام القادمة كفيلة بفضح كل المؤامرات الهادفة لزعزعة أمن واستقرار ووحدة الوطن وعرقلة مسيرة التحول السياسي التي ارتضاها شعبنا خيارا لا رجعة عنه للخروج من أزمته الراهنة والتوجه نحو مستقبل الدولة اليمنية المدنية الحديثة التي ننشدها جميعا.

الثورة
نائب رئيس مجلس الإدارة نائب رئيس التحرير : عبدالله عبدالله الصعفاني
نائب رئيس مجلس الإدارة للشئون المالية والموارد البشرية : خالد أحمد الهروجي
مدير التحرير : ابراهيم المعلمي
نائب مدير التحرير : جمال فاضل
سكرتيرا التحرير : علي الشرجي ـ سليمان عبدالجبار
يومية سياسية جامعة | تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر | الإدارة العامة : صنعاء ـ شارع المطار
althawrah99@yahoo.com www.althawra.net
الإدارة العامة : 321528/32/33 فاكس: 334914-332505 ص.ب :2195-1475
المبيعات : 274039 فاكس :2700064 الإعلانات: 274038 فاكس : 274035
التوزيع والاشتراكات : 274037 الإدارة التجارية : 274036 فاكس : 480680
الفروع : عدن : 231783 فاكس : 233354 تعز : 220800 فاكس : 220900
الحديدة : 245842 فاكس/ 211537 حضرموت : 303930 فاكس : 303931 إب / تلفاكس : 400251
الضالع / تلفاكس : 431372 أبين / تلفاكس : 602096 عمران / تلفاكس : 613388